عن بكر بن عبد ا قال سمعت وهبا يقول مر رجل عابد على رجل عابد فرآه مفكرا فقال له مالك فقال له أعجب من فلان أنه كان قد بلغ من عبادته ما بلغ ثم مالت به الدنيا فقال لا تعجب ممن مال كيف مال ولكن أعجب ممن استقام كيف استقام .

وقال عبد ا ابن الإمام أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق حدثنا بكار بن عبد ا قال سمعت وهب بن منبه يقول إن بني إسرائيل أصابتهم عقوبة وشدة فقال النبي (ص) وددنا أن نعلم ما الذي يرضي ربنا فنتبعه فأوحى ا D إليه إن قومك يقولون إذا أرضوهم رضيت وإذا أسخطوهم أسخطت وقال عبد ا بن أحمد أيضا حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن خالد حدثني عمر بن عبدالرحمن قال سمعت وهب بن منبه يقول إن عيسى عليه السلام كان واقفا على قبر ومعه الحواريون أو نفر من أصحابه قال وصاحب القبر يدلي فيه قال فذكروا من ظلمة القبر وضيقه فقال عيسى قد كنتم فيما هو أضيق من ذلك في أرحام أمهاتكم فإذا أحب ا أن يوسع وسع أو كما قال .

وقال عبد ا بن المبارك حدثنا بكار بن عبد ا قال سمعت وهب بن منبه يقول كان رجل عابد من السياح أراده الشيطان من قبل الشهوة والرغبة والغضب فلم يستطع منه شيئا من ذلك فتمثل له حية وهو يصلي فمضى ولم يلتفت إليه فالتوى على قدميه فلم يلتفت إليه فدخل ثيابه واخرج راسه من عند رأسه فلم يلتفت ولم يستأخر فلما أراد أن يسجد التوى في موضع سجوده فما وضع رأسه ليسجد فتح فاه ليلتقم رأسه فوضع رأسه فجعل يعركه حتى استمكن من السجود على الأرض ثم جاءه على صورة رجل فقال له أنا صاحبك الذي أخوفك أتيتك من قبل الشهوة والغضب والرغبة وأنا الذي كنت أتمثل لك بالسباع والحيات فلم أستطع منك شيئا وقد بدا لي أن أصادقك ولا آتيك في صلاتك بعد اليوم فقال له العابد لا يوم خوفتني خفتك ولا اليوم بي حاجة في مصادقتك قال سلني عما شئت أخبرك قال فما عسيت أن أسألك قال ألا تسألني عن مالك ما فعل به بعدك قال لو أردت ذلك ما فارقته قال أفلا تسألني عن أهلك من مات منهم ومن بقى قال أنا مت قبلهم قال أفلا تسألني عما أضل به الناس قال أنت أضلهم فأخبرني عن أوثق ما في نفسك تضل به بني آدم قال ثلاثة أخلاق الشح والحدة والسكر فإن الرجل إذا كان شحيحا قللنا ماله في عينه ورغبناه في أموال الناس وإذا كان حديدا تداولناه بيننا كما يتداول الصبيان الكرة ولو كان يحيى الموتى بدعوته لم نيأس منه وكل ما يبنيه نهدمه لنا كلمة واحدة وإذا سكر قدناه إلى كل شر وفضيحة وخزي وهوان كما تقاد القط إذا أخذ بأذنها كيف شئنا